التّقويم النّقدي للّغة العربيّة وآدابها

- امتحان شهادة الباكالوريا -

- ✓ عصر الضّعف والانحطاط.
- ✓ عصر النّهضة الحديثة.
- ✓ المدرسة الكلاسيكية.
- ✓ المدرسة الرّومانسية.
- ✓ الشّعر الحرّ.
- ✓ ظاهرة الالتزام.
- ✓ القضيّة الفلسطينيّة في الشّعر الحديث.
- ✓ الثّورة الجزائريّة في الشّعر الحديث.
- ✓ ظاهرة الحزن والألم في الشّعر الحديث.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

عصر الضّعف والانحطاط

سُمي العصر الأدبيّ زمن المماليك والعثمانيين ب:"عصر الضّعف والانحطاط"، ويبدأ باستيلاء المَغُول على بغداد عام(656هـ/ 1258م) والقضاء على الخلافة العباسية فيها، وينتهي بدخول "نابليون" مصر عام(1213هـ/ 1798م).

❶ سبب تسميته بعصر الضعف والانحطاط:

- قَرَائِحُ الأدباء(الشّعراء والكُتّاب) لم تَعُدْ خصبةً في ابتكار المعاني وتوليدها كما كانت عليه في زمن الأوّلين، فتوجّهوا لتعويض ذلك بالتّنميق اللّفظي والمبالغة في البديع.
- عَدَمُ اهتمام الحُكّام الأعاجم بتشجيع الشّعراء إلاّ نادرا، ممّا جعلهم ينصرفون إلى الكتابة الدّيوانية، وامتهان الحِرف لكسب قُوتِهم.

❷ خصائص أدب عصر الانحطاط:

- ✓ الإغراق في البديع والتّنميق اللّفظي وزخرفة العبارات.
- ✓ استعمال الكلام الصّريح والألفاظ العاميّة.
- ✓ اهتمام الكُتّاب والشّعراء بالأسلوب على حساب المعنى.
- ✓ تقليد فُحُولِ الشّعراء الأقدمين.
- ✓ نَظْمُ الألغاز والأحاجي.
- ✓ وَصْفُ الأشياء المألوفة والحوادث العارضة.
- ✓ شُيُوع المدائح النّبوية وشعر الزّهد.
- ✓ طُغيان النّثر العلميّ.
- ✓ كثرة الموسوعات العلميّة.

❸ خصائص الشّعر في عصر الضّعف:

مَالَ الشّعر في هذا العصر إلى الصّناعة اللّفظية، وضَعُفَ الإبداع فيه، وجفّت ينابيع العبقرية، ولم تَعُدْ له المكانة التي كانت في العصور الذّهبية، ومن أهمّ خصائصه:

- ✓ الإغراق في الزّخرفة اللّفظية لتغطية العجز عن توليد المعاني.
- ✓ الاهتمام بالشّكل أكثر من المضمون.
- ✓ سطحية الأفكار والميل إلى تقليد الشّعراء القدامى.
- ✓ ضعف الابتكار و التّجديد، وكثرة السّرقات الأدبيّة.
- ✓ التّحرر من قيود اللّغة الفصيحة باستخدام بعض الألفاظ و التّراكيب العاميّة.
- ✓ استعمال الشّعر في الألغاز والأحاجي والفكاهة.

➢ **من أبرز شعراء هذه المرحلة:** البوصيري، ابن نباتة المصري، ابن الوردي، صفي الدّين الحِلّي...

❹ المديح النّبوي: هو فنّ شعريّ يُعْنَى بمدح النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم وتعداد صفاته الخَلقية والخُلقية، وإظهار الشّوق لرؤيته وزيارته، مع ذكر معجزاته وغزواته.

➢ **أسباب شيوع المدائح النّبوية في عصر الضّعف:**

- تراجُع الوازع الدّيني والأخلاقي، وظهور فئة من الشّعراء يستعملون المديح النّبوي وسيلةً للإصلاح.
- اعتبار المديح النّبوي مجالا خصبا لاستيعاب ما مَالَ إليه شعراء العصر من البديع والزّخرف.
- تَرَدِّي أحوال المجتمع السّياسية.

➢ **الخصائص الفنيّة للمدائح النّبوية:**

- غَلَبَةُ التّكلف في أوجه البلاغة والإغراق في الصّناعة اللّفظية.
- مُحاكاة(تقليد) الشّعر القديم بالتزام عمود الشّعر والقافية واستدعاء الأغراض التّقليدية كالمدح والحكمة..
- الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النّبوي والسِّير التّاريخية.
- السّهولة في الأسلوب والرِّقة في المعاني.
- وحدة الموضوع وطُول القصد

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

➢ **أبرز شعراء المدائح النّبوية:** البوصيري، ابن نباتة المصري، ابن سيد النّاس اليعمري، الشّاعر الصرصري..

❺ **الزّهد:** هو الدّعوة إلى العزوف عن الدّنيا وتَرْكِ ملذّاتها، بالتّفكير في الموت والاستعداد له.

➢ **أسباب شيوع شعر الزّهد في عصر الضّعف:**

- ✓ انغماس النّاس في اللّهو والمجون وانشغالهم عن الدّين بالدّنيا.
- ✓ تردّي الأحوال الاجتماعية وانتشار الفقر والعوز.
- ✓ ضعف الوازع الدّيني.
- ✓ الرّغبة في إصلاح أحوال المجتمع والتّصدي للحملات الصّليبية.

➢ **الخصائص الفنيّة لشعر الزّهد:**

- ✓ اعتماد أسلوب التّرغيب والتّرهيب للإقناع.
- ✓ إظهار النّدم والتّقصير، والدّعوة إلى التوبة والاستغفار.
- ✓ سهولة اللّغة.
- ✓ كثرة البيان والبديع والاقتباس و التّضمين.
- ✓ اعتماد القصيدة العمودية من خلال وحدة الوزن والقافية.

❻ **النّثر في عصر الضعف:**

شهد عصر الضّعف نوعين من النّثر:

- **النّثر الفني:** اشتمل على الكتابة الدّيوانية والرّسائل الإخوانية.
- **النّثر العلمي:** يتمثّل في المصنفات والمؤلفات والموسوعات، وكان أغلبها في اللغة وعلم الاجتماع والتاريخ والتفسير...

❼ **الموسوعة العلميّة:** كتاب ضخم يتضمّن بيانا عن فروع المعرفة، ويُرتّب بأسلوب منهجيّ، ومن الموسوعات التي ظهرت في هذا العصر:

- لسان العرب لابن منظور: وهو من أكبر المعاجم اللّغوية وأشملها.
- نهاية الأَرَبْ في فنون الأدب للنّويري: وهو موسوعة أدبية تاريخية.
- سير أعلام النّبلاء للإمام الذّهبي: وهو كتاب ضخم في تراجم الرّجال والأعلام.

➢ **أسباب انصراف العلماء إلى التّصنيف الموسوعي:**

- تقييد العلوم خوفا من ضياعها بعد حملة التّتار على بغداد، والحاجة إلى كُتُبٍ تعوّض الكتب المُتلفة.
- تقييد العلوم المرويّة مشافهة في موسوعات وتصانيف تمسّ جميع العلوم والفنون.
- خدمة العلم وطلابه بالعلوم المجموعة في المنظومات والمختصرات والشّروح لضبط مسائله وتسهيل حفظه.

❽ **خصائص النّثر العلمي:**

- توظيف المصطلحات العلميّة والتّعابير الدّقيقة.
- الطّرح الموضوعي بأسلوب مباشر يكاد يكون خاليا من العاطفة والخيال.
- اعتماد المنهجية العلمية في الطّرح والمناقشة والتّحليل والاستدلال.
- يُعْنَى بترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، والغرض منه التّعليم وإيصال الحقائق للمُتلقي.

➢ **أبرز أعلام النّثر العلمي:** القزويني، ابن بطوطة، ابن خلدون.....

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

عصر النّهضة الأدبية

سُمي العصر الأدبيّ في العصر الحديث ب:"عصر النّهضة والازدهار الأدبيّ" ويبدأ من دخول "نابليون" مصر عام(1213هـ/ 1798م) إلى يومنا هذا.

❶ العوامل المُساعدة على ازدهار الحركة الأدبيّة في العصر الحديث:

- الاتّصال بالغرب عن طريق البعثات العلميّة.
- انتشار التّرجمة بعد عودة البعثات من الخارج.
- انتشار المدارس والجامعات في الوطن العربيّ.
- ظهور الطّباعة والصّحافة في المجتمعات العربيّة.
- إحياء التّراث بنشر المخطوطات التّراثية العربيّة والإسلاميّة.
- إنشاء المكتبات العامّة لتُجمع فيها الآثار المطبوعة في الشّرق والغرب و يسهل الاطّلاع عليها.
- إنشاء المجامع العلميّة واللّغوية.

❷ مدرسة الإحياء والبعث (الإحيائية، الاتباعية):

هي مدرسة أدبيّة حديثة، ذات اتجاه كلاسيكي، أَحْيَت الشّعر العربيّ القديم في عصر النّهضة بعد أن أصابه الضّعف والرّكود والجمود.

❸ سبب تسميتها بحركة البعث والإحياء:

لأنّ الشّاعر محمود سامي البارودي ومَنْ سار في اتّجاهه من الشّعراء قد **أَحْيَوا** القصيدة القديمة، وأعادوها إلى ما كانت عليه فنيّا في عصرها الذّهبي، فهم بذلك قد **بعثوها** من جديد.

❹ الخصائص الفنيّة لمدرسة الإحياء والبعث:

➢ **من حيث الشّكل:**

- اعتماد النّظام الخليلي (القصيدة العمودية).
- اعتماد القافية ذات الرّوي الواحد من أولها إلى آخرها.
- اعتماد الوزن الواحد في الأبيات كلها.
- بناء القصيدة على وحدة البيت.
- استعمال القاموس اللّغوي التّراثي.
- رصانة اللّغة وفصاحة التّراكيب والأساليب اللّغوية.
- فخامة الأسلوب (الاهتمام بالبيان والبديع)

➢ **من حيث المضمون:**

- مُحاكاة فحول الشّعراء القدامى في المضامين(الحنين، الفخر، الرّثاء...)
- تعدّد الأغراض الشّعرية في القصيدة الواحدة (الحنين، الحكمة، الفخر، الوصف....)
- بساطة الخيال و استخدام صُوَرٍ كلاسيكية.
- الإكثار من توظيف الحِكمة.

➢ **مظاهر التّجديد عند شعراء مدرسة الإحياء:**

- التّجديد في الموضوع بالتّعبير بصدق عن التّجارب الشّعرية وأحداث العصر.
- الالتزام بقضايا الأمّة في ثوبٍ مُشرق مُعبّر عن آلام وآمال هؤلاء الشّعراء وأُمّتهم.
- ظهور أغراض شعرية جديدة كالشّعر الوطني، والسياسي التّحرري، والدّعوة إلى التّعليم ومُواكبة النّهضة الحديثة.
- قُدرة الشّاعر على التّخلّص من قيود الصّنعة اللّفظية.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❺ **رُوَّاد المدرسة الإحيائية:**

- محمود سامي البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم... من مصر.
- معروف الرّصافي، جميل صدقي الزّهاوي، محمد مهدي الجواهري...من العراق.
- خليل مطران، شكيب أرسلان...من لبنان.
- محمد العيد آل خليفة...من الجزائر.

وقد تأثّر شعراء المدرسة الكلاسيكية الإحيائية بالعديد من الشّعراء الأقدمين خاصّة في توظيف الحِكمة أمثال: **أبو تمام، البحتري، المتنبي، أبو العلاء المعري، الشريف الرّضي**.....

❻ **شعر المنفى(الحنين إلى الوطن):**

هو غرض شعري نظمه الشعراء المنفيون من أوطانهم، عَبَّرُوا من خلاله عن شوقهم وحنينهم الدّائم إلى أوطانهم وأهليهم، ويسترجعون الذّكريات التي قضوها في أحضان وطنهم.

❼ **أسباب ظهور هذا الغرض وازدهاره:**

بسبب الاستعمار الذي كَبَتَ الحريّات، وأسكتَ كلّ صوت يُنادي بالتّحرر ورَفْضِ الاستبداد والطّغيان بكل أشكاله، والتّضييق على كلّ من يدعو إلى التّغيير والإصلاح، بالإضافة إلى انتشار الظّلم والجور والاستعباد المُسلّط على الشّعوب المُضطهدة.

❽ **الخصائص الفنية لشعر المنفى:**

- التّعبير عن المعاناة والشّعور بالوحدة والشّكوى من الغربة.
- المزج بين الشّوق والقضايا السياسية والاجتماعية التي كانت سببا في النّفي.
- مُعارضة الشّعراء القُدامى في تناول الأغراض التّقليدية أمثال: البحتري وابن زيدون..
- التّجربة الشّعورية الصّادقة حول آلام ومعاناة المنفى.
- الاعتماد على نظام القصيدة الخليلية.
- جودة الصّياغة والعناية بجمال ومتانة الأسلوب.
- بُروز النّزعة الوطنية والقومية(**الوطنية**: حيث يتغنّى الشّاعر بالوطن الأمّ الذي نُفي منه، أمّا **القومية**: فيعتزّ الشّاعر بعروبته وهو في المنفى)
- هيمنة عواطف الشّوق والحنين والحزن والأسى والتّحسر.
- الدّعاء والتّضرع إلى الله، والتّفاؤل والأمل والإيمان بقضاء الله وقدره.
- وَصْفُ البلدان التي نُفوا إليها ووقفوا على آثارها.

❾ **أهم رواد شعر المنفى:**

محمود سامي البارودي، أحمد شوقي، الأمير عبد القادر الجزائري.....

المدرسة الرّومانسية (الرُّومَانْتِيَّة)

مَذْهَبٌ أدبيّ أُطلق على الشّعراء الذّين نادوا بضرورة التّحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العِنان للعاطفة والخيال، واهتمّوا بمشاعر الإنسان وهمومه، ووظّفوا الطّبيعة للتّعبير عن تلك المشاعر ونقلِها للآخرين.

وتَمَثَّلَ الاتّجاه الرّومانسي في:

- شعر المَهْجَرْ(الرّابطة القَلمية، والعُصبة الأندلسيّة).
- جماعة الدّيوان(العَقّاد، المازني، عبد الرحمن شُكري)
- جماعة أَبُولُو(زكي أبو شادي، إبراهيم ناجي، أبو القاسم الشّابي..)

❶ **أسباب ظهور الرّومانسية في العصر الحديث:**

- نتيجة تطورات سياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة في العالم العربيّ.
- اتّصال العرب بالثّقافة الغربيّة عن ّومانسي الغربيّ.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- رَفْضُ النّهج التّقليدي السّائد في مدرسة الإحياء الكلاسيكيّة.
- الرّغبة في التّعبير عن الذّاتية والوجدانية والشّخصية الفنيّة المستقلّة.
- الهروب من الواقع العربيّ الأليم إلى الأحلام والخيال.
- كان للحرب العالميّة الأولى أثرها في تفجير أحزان شعراء الرّومانسية العربيّة.

❷ شعر المهجر:

يُطلق شعر المهجر على الشّعر الذي نَظَمَهُ الشّعراء العرب الذين هاجروا من بلاد الشّام ولبنان إلى أمريكا الشّمالية وأمريكا الجنوبية في أواخر القرن التّاسع عشر، وكَوَّنُوا روابط أدبيّة، وأصدروا صُحفا ومجلاّت أدبيّة تهتم بشؤونهم.

➢ وأهم سبب أدّى لظهور شعر المهجر: أنّ بعض البلاد العربيّة شهدت فِتَنًا داخليّة وحروبا أهليّة أدّت إلى هجرة بعض العائلات العربيّة إلى الأمريكيتين، وهناك نَشَطَتْ الجَالِيَاتُ العربيّة في الحفاظ على هويتها ولغتها، فأسّست الرّوابط والمجلاّت الأدبيّة.

وقد ظهر النّشاط الأدبيّ لشعراء المهجر في رابطتين أدبيّتين هما:

➢ **الرّابطة القَلَمِيّة(في أمريكا الشّمالية):** أُسّست في نيويورك سنة 1920م، ومن رُوَّادِهَا: جبران خليل جبران، إيليا أبو ماضي، ميخائيل نُعَيْمَة، نَسِيبْ عريضة...

➢ **العُصبة الأندلسيّة(في أمريكا الجنوبيّة):** أُسست في البرازيل سنة 1932م، ومن رُوَّادها: الشّاعر القروي(رشيد سليم الخوري)، إلياس فرحات، فوزي معلوف، شفيق معلوف....

❸ أبرز موضوعات شعر المهجر:

- **الحنين إلى الوطن:** عَبَّرَ شعراء المهجر عمَّا يختلج في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسرتهم على فراق أهلهم، بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة.
- **التّفاؤل والأمل:** حيث دعوا إلى التّفاؤل والنّظر إلى الحياة بإيجابية، فالإنسان يُنَغِّص عيشه بيده، فإذا كانت نفسه جميلة يرى الحياة جميلة بهيجة، وإذا كانت نفسه مريضة يرى الحياة ثقيلة.
- **التّسامح والتّعايش:** عاش العرب في المهجر حياة تقوم على الاحترام المتبادل والتّسامح ونبذ التّعصب.
- **النّزعة الإنسانيّة:** فالشّعر عندهم هو التّعبير عن موقف إنساني، وله رسالة سامية ينقلها الشّاعر إلى النّاس، تدعو إلى القِيم العليا: الحقّ والخير و الجمال...وكرهوا القِيم السّلبية كالظلم والأنانية والبخل...
- **الاتّجاه إلى الطّبيعة:** اتّجه شعراء المهجر إلى الطّبيعة يتأملونها(النّزعة التّأملية) ويندمجون فيها، حتى جعلوها تشاركهم همومهم.
- **الدّعوة إلى القومية العربيّة:** فدعوا للقوميّة التي تُمجّد اللّسان العربيّ، وتُنادي بإقامة الدّولة العربيّة التي تُؤمن بالتّراث العربيّ الخالد والمصير المُشترك.

❹ الخصائص الفنيّة لشعر المهجر: (خصائص المدرسة الرّومانسية)

➢ **من حيث الشّكل:**

- الدّعوة إلى التّحرّر من قيود القافية لأنّها تحدّ من إبداع الشّاعر، فتجد لديهم تعدّدا في القافية في القصيدة الواحدة.
- سهولة الألفاظ وعذوبتها وحيويتها.
- بُعْدُ الصّور عن التّصنّع والتّكلف.
- المحافظة على الوحدة العضويّة في القصيدة(حيث تكون القصيدة جسدا واحدا، و يلتحم كلّ بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع ووحدة المشاعر التي يثيرها الموضوع، وما يترتّب على ذلك من ترتيب الصّور والأفكار، فتكون القصيدة كالكائن الحي لكلّ عضو وظيفته).
- الاهتمام بالتّجربة الشّعرية (أي أنّ القصيدة تنبع من أعماق الشّاعر حين يتأثّر بشيء ويستجيب له استجابة انفعالية).
- توظيف الرّمز للتّعبير عن بعض المعاني(كتوظيف أبي ماضي للتّينة الحمقاء رمزا للإنسان الأناني).

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

➢ **من حيث المضمون:**
- يعتبرون الأدب رسالة إنسانية تدعو إلى الخير والحقّ والجمال.
- التّجديد في الموضوعات الشّعرية والتّركيز على القيم الإنسانية كالتّسامح والتّعاون...
- النّزعة الذّاتية والنّزعة الرّوحية التّأملية.
- الانغماس في الطّبيعة والتّعلق بجمالها وتشخيصها ومُناجاتها، وجعلها تُشاركهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التّقليدي.
- الإغراق في التّعبير عن العواطف والانفعالات والخيال.

❺ **مظاهر التّجديد عند شعراء المهجر:**
- البعد الإنساني والتّجديد في الموضوعات الشّعرية.
- تشخيص الطّبيعة.
- توظيف الرّمز.
- تعدّد القوافي في القصيدة الواحدة.
- الاهتمام بالوحدة العضوية والتّجربة الشّعرية.

الشّعر الحرّ

❶ **الشّعر الحرّ** :ويُسمّى:(شعر التّفعيلة، الشّعر الجديد، شعر الحَدَاثة، الشّعر المعاصر): ظهر لأول مرة في تاريخ الشّعر العربيّ قصيدة مختلفة كليّا عن الشّعر القديم، تقوم على السَّطر الشّعري بَدَلَ البيت، وعلى التّنوع الموسيقي بدل الوزن الواحد والقافية الموحّدة...وكانت بداية حركة الشّعر الحرّ سنة 1947م في العراق على يد نازك الملائكة وبدر شاكر السيّاب، ومنها امتدّت حتى غمرت الوطن العربيّ كلّه.

والشّعر الحرّ يلتزم بحور الخليل، ولكنّه يكتفي منها بالبحور المتساوية التّفاعيل كالرّجز والرّمل والكامل وغيرها، إلّا أنّه يتحرّر من نظام البيت الكامل، فسُطور الشّاعر تختلف بحسب انفعال الشّاعر وصدق تعبيره، وليس حسب ما يشترطه البيت من تفعيلات. و الشّعر الحرّ يعتمد على وحدة التّفعيلة، فقد ينظم الشّاعر على بحر الرّمل-مثلا- ذي التّفعيلة الواحدة المكرّرة أسطرا على هذا النّسق-مثلا:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن

ثم يمضي حُرًّا في اختيار عدد التّفعيلات في السّطر الواحد، دون الخروج عن قانون بحر الرّمل العروضي.

❷ **دواعي التّجديد في القصيدة المعاصرة:**
- احتكاك الأدباء العرب بالغرب.
- الدّعوة إلى انفتاح الشّعر العربيّ على الآداب العالميّة والتّأثّر بها.
- واقع الأمّة المرير و الرّغبة في تغييره.
- التّمرّد على نظام الخليل العروضي والتّحرر من الأوزان والقوافي ليتمكّن الشّعراء من حرية التّعبير والخروج عن المألوف.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❸ **مظاهر التّجديد في القصيدة العربية المعاصرة:**

➢ **على مستوى الشّكل:**

- بساطة القاموس اللّغوي.
- اعتماد نظام التّفعيلة وتنوّع القوافي.
- غالبا ما يُنظم شعر التّفعيلة في البحور الصّافية، ولا يلتزم الشّاعر بعدد معيّن من التّفعيلات في الأسطر.
- حُلول الأسطر الشّعرية مكان الأبيات الشعرية.

➢ **على مستوى المضمون:**

- توظيف الرّمز.
- توظيف الموروث التّراثي كالأساطير.
- اعتماد الوحدة العضويّة.
- اعتماد على عمق الصّورة الشّعريّة والإكثار منها والتّجديد فيها.

❹ **من أعلام الشّعر الحرّ:** - نازك الملائكة، بدر شاكر السيّاب، عبد الوهاب البياتي...(من العراق)
- نزار قباني، سليمان العيسى...(من سوريا)
- محمود درويش، فدوى طوقان، سميح القاسم...(من فلسطين)
- صلاح عبد الصبور، أمل دنقل...(من مصر)

كَثُرَ استعمال الرّمز كبنية أساسيّة في القصائد المعاصرة للدّلالة على المعاني العميقة:

تعريف الرّمز: هو تمثيل المعاني وتعميقها باعتماد الإشارة و الإيماء.

أنواع الرّمز: الرّمز الطّبيعي(كاللّيل الذي يُوحي للاستعمار، والذئب للدّلالة على الغدر و المكر) الرّمز التّاريخي(كفتح عَمُّورية) الرّمز الديني(كحادثة الإسراء والمعراج) الرّمز الأسطوري(كحصان طروادة)

وظائف الرّمز:

- تكثيف التّجربة الشّعرية.
- التّجديد في التّعبير الشّعري.
- التّعبير عن الموقف الشّعري.
- الإيجاز.

ظاهرة الالتزام

هو مشاركة الأديب النّاس همومهم وأحزانهم، والوقوف على قضايا الأمة محاولا تشخيص المشكلات التي تُرهقها وتعرقل مسيرة حياة أفرادها، باحثا عن العلاج لها.

➢ **مظاهر الالتزام (خصائصه):**

- نقل الانفعال الدّائم بقضايا الأمّة.
- معالجة قضايا الأمة الاجتماعية والسّياسية قَصْدَ الوصول إلى واقع أفضل.
- تشخيص المُشكل و اقتراح العلاج المناسب.
- اعتبار الحرية والعدالة والمسؤولية والحقوق من أسمى موضوعاته.
- توعية المجتمع وتوجيهه والإسهام في إصلاحه.

➢ **هل حَدَّ الالتزام الشعراء من الإبداع الشّعري؟:**

الالتزام بقضايا الأمّة في الأدب لم يقف حاجزا في وجه الإبداع الشعري وإنّما كان حافزا يُحيي المشاعر، ويحفّز الهِمم، والأديب يتحمّل مسؤولية في توظيف أدبه توظيفا فعّالا لإيجاد الحلول التي تُسهم في الارتقاء بالمجتمع، وعليه ينبغي للأديب الملتزم أن يكون على درجة من الوعي الذي يجعل التزامه مسؤولية تُوقِد حريته الإبداعية من خلال انصهاره في قضايا أمته، فالأدب عامل مهم في بناء الإنسان والحياة.

➢ **أبرز أعلام الالتزام في الأدب الحديث:** حافظ إبراهيم، معروف الرّصافي، مفدي زكريا، إيليا أبو ماضي، أبو القاسم الشّابي، نزار قباني، محمود درويش، سميح القاسم.....

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

القضيّة الفلسطينيّة

كان للقضيّة الفلسطينية صدى واسع في الشّعر العربيّ الحديث لكونه عَاصَرَ نكبة فلسطين، والمُتصفّح لدواوين الشّعر العربي الحديث يكتشف أنّ القضية الفلسطينية حاضرة بقوة.. **وسبب ذلك:**

- مكانة فلسطين الدينية.
- معاناة فلسطين من الاحتلال الصهيوني إلى يومنا هذا.

فقد سكنتْ فلسطين أفئدة الكثير من الشّعراء رغم تباعد الأوطان والأبدان، وصارت مادة خاما لأشعارهم، وصارت دماء شهدائها مدادا لقصائدهم، فهم يحمون حِمَاها، ويدافعون عن مُقدّساتها، وفلسطين بالنسبة لهم جزء لا يتجزأ من كيان الأمة الإسلامية، ومن واجبهم تبنّي هذه القضية والدّفاع عنها.

➢ **والهدف من ذلك:**

- إبقاء القضية الفلسطينية حيّة في الأمة الإسلامية، بفضح وعد بلفور المشؤوم، وكشف انتهاكات الظّالم المحتل
- الاعتزاز ببطولات الشّعب الفلسطيني وتمجيد شهدائه.
- شحذ الهِمم وتحريك النّخوة العربيّة.
- لفتُ الرّأي العالمي للقضية الفلسطينية وفضح جرائم المحتل.
- رفع معنويات الأمة العربية والتحذير من أن يزدادوا ذلّة ومسكنة.

➢ **الخصائص الفنية لشعر القضية الفلسطينية:**

- تتجلى في النبرة الخطابية خاصة عند الحديث عن استنهاض الهمم وإبراز التضحيات والحث على المقاومة.
- يتسم بحرارة العاطفة الوطنية والقومية.
- يتصف بالوضوح في المعاني والأفكار.
- يتناول موضوعات: الحنين إلى الوطن، الأمل في العودة، وَصْفُ المذابح التي تعرّض لها الفلسطينيون، والدّعوة إلى النّضال...

ومن أهم الشّعراء الذين تبنّوا القضية الفلسطينية، وسَخَّرُوا أقلامهم لخدمتها، وتسجيل معاناة شعبها: محمود درويش، سميح القاسم، فدوى طوقان وأخوها إبراهيم طوقان، نزار قباني، سليمان العيسى....

ومن الجزائر: مفدي زكريا، أحمد سحنون، محمد العيد آل خليفة.....

الثورة الجزائرية

إنّ الثّورة الجزائريّة ثورة عملاقة، جعلت الإنسان الجزائري يُنافح عن وطنه، ويُضحّي لاسترجاع سيادته، وانبعثتْ في الأمة حياةٌ تتغذّى من القيم الإنسانية السّامية التي حَمَلَتْ لواءها الثورة الجزائرية.

➢ **دَوَاعِي(دوافع) اهتمام الشعراء العرب بالثورة الجزائرية:**

- النّزعة القوميّة التي جعلتْ العربيّ يشارك أبناء أمّته في آلامهم وآمالهم.
- اعتبار الثّورة الجزائريّة أنجح ثورة وقدوة للدّول المُسْتَعْمَرَة.
- اعتبارها ثورة كلّ العرب.
- تقديس الحريّة والحقّ والسّلام.
- احترام الكرامة الإنسانيّة.

➢ **والغاية من اهتمام هؤلاء الشّعراء بالثّورة:**

- الإشادة بالثّورة والدّعم والمساندة والمؤازرة.
- التّحفيز وبثّ الحماسة في النّفوس.
- الإعلام والتّعريف بالثّورة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

➢ **القِيم الإنسانية السّامية والمبادئ النّضالية الرّاقية التي حملتها الثورة الجزائرية:**
- المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.
- تحقيق الأخوة والمساواة في الحقوق والواجبات.
- التضحية في سبيل العزة والكرامة.
- مقاومة الظّلم والطغيان والعبودية.
- الاعتزاز بالوطن و ثوابته.

➢ **دور الشعراء الجزائريين والعرب في إيقاظ الشعور الوطني والقومي للأمة العربية:**
- تمجيد الثورة وتصوير تضحيات الثوّار من أجل التّحرر والاستقلال.
- تصوير معاناة الشعب الجزائري وصموده في وجه الطّغاة.
- كشف جرائم الاستعمار.
- التّغنّي بنوفمبر.
- التّعبيرعن الفرحة الكبرى بالحرية المُفتكّة.

➢ **الأوراس** - بالنّسبة للشعراء الذين تغنّوا بالثورة الجزائرية - رمزٌ للبطولة والصمود والإباء في تحقيق الحرية وتقرير المصير، وطرد كل دخيل، حتى أضحت ثورة الجزائر نموذجا يُحتذى من شعوب العالم لتحقيق الحرية والكرامة.

➢ **آثار الثورة في تحقيق آمال الأمة وتطلعاتها:**
- انتشار الوعي الوطني والقومي.
- اندلاع ثورات شعبية في أغلب البلدان العربية الخاضعة للاستعمار.

➢ **الشعراء العرب الذين تغنوا ببطولات الثورة الجزائرية:** مفدي زكريا، نزار قباني، محمود درويش، سليمان العيسى، شفيق الكمالي، محمد الفيتوري....

ظاهرة الحزن والألم

➢ **الحزن والألم:** هو رَدّة فعل عير متوقّع، يسبب لصاحبه الشّعور بالبؤس، ويجعله كئيبا انطوائيّا قليل النّشاط، وقد يُوصل صاحبه إلى عدم الاطمئنان والضغط النفسي والإحباط...

➢ **أسباب هذه الظاهرة:**
- ✓ اصطدام الأفكار المِثالية بالواقع.
- ✓ سوء الأحوال الاجتماعية و السياسية.
- ✓ الاستياء من واقع الحضارة الغربية.
- ✓ تتابع النّكبات والهزائم...

➢ **أبرز الأعلام الذين اتّصفوا بهذه الظاهرة:** نازك الملائكة، بدر شاكر السيّاب، صلاح عبد الصبور، أمل دنقل، عبد الوهاب البياتي، فدوى طوقان...

قسم الجزائر
WWW.DZPEN.COM